# صور مشرقة

## من إنفاق العشرين العشرة


تأليف

الدكتور/راشد بن مفرح الشهري

مساعد رئيس المحكمة العامة بالطائف

ورئيس الهيئة الصحية الشرعية بالطائف

عنيت بالطبع دار الطرفين ـ جوال: ٠٥٠٥٧٠٤٨٠٨

يطلب من مكتبة الفرقان ـ مكة المكرمة ٠٥٠٤٦٢٨٥٨٧

ح راشد بن مفرح الشهري، ١٤٣٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشهري، راشد بن مفرح

صور مشرقة من إنفاق المبشرين العشرة،/ راشد بن مفرح الشهري ـ الطائف ١٤٣٠هـ

٣٢ ص ؛ ١٧ X ١٢سم ( المنفقون في سبيل الله ؛ ١ )

ردمك: ١ ـ ٢٤٤٢ ـ ٠٠ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

١. الصحابة والتابعون. أ. العنوان. ب. السلسلة.

ديوي ٢٣٩,٩ ١٤٣٠/٢٦٥٩

رقم الإيداع : ١٤٣٠/٢٦٥٩

ردمك : ١ ـ ٢٤٤٢ ـ ٠٠ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

دار الطرفين للنشر والتوزيع

الطائف ـ وادي وج ـ جنوب جسر خالد بن الوليد

جوال: ٠٥٠٥٧٠٤٨٠٨ ـ ٠٥٠٣٥١٢٤٩٩

www.tarafen.com

tarafen@maktoob.com

يطلب من مكتبة الفرقان ـ مكة المكرمة ٠٥٠٤٦٢٨٥٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين وأشهد ألا إله إلا الله رب العالمين وأن محمد عبده ورسوله النبي الأمين صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد :

فلقد نظرت إلى هذه الأمة الإسلامية المباركة فرأيت أن هناك إنفاقاً وخيراً كثيراً . ولله الحمد والمنة . فثمة صور مشرقة لأهل الإسلام، لإنفاق المنفقين وإحسان المحسنين . في الماضي والحاضر . إلا أن السابقين الأولين كان لهم قصب السبق في حين أن هناك من تجار المسلمين من بخل " ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء " نعم لقد بخلو على أنفسهم ، ألا ترون ديار الإسلام كم فيها من التجار وكم من شركة ومؤسسة ومصرف ، أموال تدور حتى أصبحت دُولة بين الأغنياء ، في حين حرموها الفقراء ، فوا أسفاه كيف بخلت أنفس هؤلاء وما علموا أن الذي دعاهم إلى الإنفاق هو الذي رزقهم هذه الأموال ، وهو القادر على إفقارهم ، كما أنه قادر على إغناء فقرائهم، أفلا معتبر بمن خسر أمواله عندما خالطها الحرام، أفلا معتبر بمن فقد تجارته لما منع زكاة ماله ، وخالف أمر ربه ، غير مبال بأكل الحرام ، أفلا مدكر بمن خسر نفسه وضيع ماله لما لم يراع حق الله تعالى في ماله.

عندما رأيت هذه الأموال الطائلة مع كثرة الفقراء والمساكين . فأسر في بحبوحة من العيش ، ووفرة من الرزق ، و أسر تفترش الأرض

وتلتحف السماء، ومن رأى عرف ، فليس ذلك ضرب من المبالغة أو الخيال ، كلا بل هو عين الواقع ، بينما أناس غصوا في الإسراف والتبذير في رغباتهم وشهواتهم ، عندما رأيت ذلك أحببت أن أضع بين يدي المسلمين أسطراً ملخصة يسيرة لأولئك الأفذاذ الذين باعوا الفاني بالباقي، وقدموا أرباحهم عند ربهم، وتأملوا بثاقب بصر وبصير قول رسولنا صلى الله عليه وسلم " أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا من أحد إلا وماله أحب إليه من مال وارثه ، قال فإن مالك ما قدمت ومال وارثك ما أخرت "[1]

لقد علموا حقيقة وصدقوا يقيناً أن مال وارثهم ما أخروا فقدموا لأنفسهم ، هنيئاً لهم ، لقد اشتروا جنة عرضها السموات والأرض بدنيا فانية ، فمنهم من بذله للجهاد في سبيل الله ، ومنهم من حبسه في أهله وذويه وفقراء المسلمين ، ومنهم من أنفقه على الفقراء والمساكين ، ابتغاء الفضل من الله رب العالمين .وإنني لأهدي هذه الكلمات إلى تجارنا ذوي الدثور علَّ الله تعالى أن ينفعني وإياهم بها إنه سميع قريب.

**أخي القارئ الكريم:**

لعلك في شوق أن تقرأ في سيرهم وتستقي من معين أعمالهم ، وتسأل ربك العون على شيطانك ونفسك الآمرة بالسوء المانعة من الخير لتلحق بركبهم ، ولذلك آثرت ألا أطيل عليك أبداً وألا أستأثر بالحديث

---

(1) أخرجه النسائي (٢/١٢٥) وأحمد (١/٣٨٢) عن ابن مسعود رضي الله عنه وهو صحيح قاله الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/٤٧٤)

سدا ، بل أتركك تقرأ بعينك وتتأمل بقلبك وتنفق بيدك ، وأنت ترى ذلك الجود الفيَّاض ، وتتذكر قوله صلى الله عليه وسلم " نعم المال الصالح في يد العبد الصالح "[1] . " اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة واليد السفلى هي السائلة [2] " ((وأفضل الصدقة ماكان عن ظهر غنى)) [3] .

رضي الله عنهم وأرضاهم وجعل الجنة مثوانا ومثواهم ، ورزقنا حسن العمل وحسن الإنفاق وحسن القصد وأبعد عنا شر أنفسنا وألحقنا بهم في أعلى عليين إنه سميع قريب :﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾﴾ الحشر

المؤلف

في ١١ / ٧ / ١٤٣٠هـ

---

(1) اخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٩٩) واحمد (١٩٧/٤ و٢٠٢_٢٠٣) وابن حبان (١٠٨٩) والبغوي في شرح السنة (٩١/١٠) وغيرهم قال الالباني صحيح على شرط مسلم ، السلسة الضعيفة (٤١/٥)

(2) رواه البخاري (٣٦١/١) واحمد (٤٠٣/٣ ، ٤٣٤).

(3) رواه مسلم (٩٤/٣) والنسائي (١/ ٣٥٣).

## بشرى بالخلف

لقد وعد الله عباده المنفقين بالخلف ، ووعد الله حق ومن أصدق من الله قيلا قال تعالى:﴿ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾ سبا

فما أجمل هذا الوعد وما أجمل قلوب المنفقين يبادرون لله ببذل أموالهم في سبيل الله فمن روعة إيمانهم وصدق لهجتهم أنهم لايتوانون في خير رأوه وهكذا كان الصحابة حتى سماهم الله تعالى فقال:﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ ﴾ التوبة: ١٠٠ فهم للسائلين و للمحرومين ، ويبحثون عمن لا يسأل الناس إلحافاً ويمقتون أن يبخلوا على أنفسهم:

﴿وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ ﴾ محمد: ٣٨

أعاذل ليس البخل مني سجية ... ولكن رأيت الفقر شرُ سبيل

لموت الفتى خير من البخل للفتى ... وللبخل خير من سؤال بخيل

لعمرك ماشئ لوجهك قيمة ... فلا تلق مخلوق لوجه ذليل

ولا تسألن من كان يسأل مرة ... فللموت خير من سؤال سؤول

وخذ هذه الرسالة من ابن مسعود رضي الله عنه موقوفًا ومرفوعًا إلى النبي. صلى الله عليه وسلم .: ( يحشر الناس يوم القيامة أعرى ماكانوا قط، وأجوع ما كانوا قط، واظمأ ما كانوا قط، وانصب ما كانوا قط، فمن كسى لله عز وجل كساه الله، ومن اطعم لله عز وجل أطعمه الله عز وجل، ومن سقى لله عز وجل سقاه الله عز وجل، ومن عمل لله أغناه الله ومن عفا لله أعفاه الله عز وجل) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف[1].

## قليل ..قليل لأمد طويل

أخي الكريم : قليل دائم خير من كثير منقطع تصدق كل يوم ولو بريال استقطاعآ لمؤسسة خيرية ثلاثين ريال شهرياً فتكتب كل يوم مع المتصدقين فكيف بمن زاد فما عند الله خير وأبقى للمعاد عند رب العباد .

روى الطبراني في الأوسط عن عمر بن الخطاب. رضي الله عنه. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .: (( أي الأعمال أفضل؟ قال : إدخالك السرور على مؤمن أشبعت جوعته أو كسوت عورته أو قضيت له حاجه))[2]

---

(1) وذكره الغزالي عن عبيد بن عمير انظر الإحياء (٢٣٧/١).

(2) رواه الطبراني في الأوسط (٩٥/١) وهو حديث حسن قاله الألباني في السلسلة الصحيحة (٦٨/٤)

اللهم أعط منفقاً خلفاً اللهم أعط منفقاً خلفاً اللهم أعط منفقاً خلفاً يا خير الرازقين ويا رب العالمين .

## الصدقة ودفع البلاء

وعن أبي هريرة ﷺ عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم- أن نفرًا مروا على عيسى بن مريم -عليه السلام- فقال يموت أحد هؤلاء اليوم إن شاء الله فمضوا ثم رجعوا عليه بالعشي ومعهم حزم الحطب فقال ضعوا فقال للذي قال يموت اليوم حل حطبك فحله فإذا فيه حية سوداء فقال ما عملت اليوم؟ قال: ماعملت شيئًا إلا أنه كان معي في يدي فلقة من خبز فمربي مسكين فسألني فأعطيته بعضها فقال بها دفع عنك.

رواه الطبراني في الأوسط

وعن علي بن أبي طالب ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكِروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطاها. رواه الطبراني في الأوسط

## وقفة تأمل

قال الحسن رحمه الله : لو شاء الله لجعلكم أغنياء لا فقير فيكم ولكنه ابتلى بعضكم ببعض . (١)

وقال الشعبي رحمه الله: من لم ير نفسه إلى ثواب الصدقة أحوج من الفقير إلى صدقته فقد أبطل صدقته وضرب بها وجهه. (٢)

قلت : وكلام هذين الإمامين واضح فيه النور إلا أن قول الإمام الشعبي: (فقد أبطل صدقته) تحتاج إلى دليل ولكننا بحاجة إلى التاجر الذي يرى أنه أحوج إلى الصدقة من الفقير إليها فما أعظم هذا الشعور نسال الله تعالى من فضله.

---

(1) أحياء علوم الدين للغزالي (٢٣٧/١)

(2) أحياء علوم الدين للغزالي (٢٣٧/١)

## هل تريد أن تربح أكثر؟

كم تربح كل شهر؟! أتربح مئة ألف أم مليون أم عشرة ملايين ريال؟؟ اعلم- رحمني الله واياك - أن الربح يتضاعف وأن المال يزيد فما نقصٍ مال من صدقة بل تزده بل تزده فإذا كنت تربح خمسة آلاف ريال مثلاً - فستربح أكثر من ذلك وسيطرح الله البركة في مالك ونفسك وأهلك، واسمع لله تعالى وهو يعدك ووعد الله حق فمن أصدق من الله قيلا اذ يقول: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافًا كَثِيرَةً وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾﴾ البقرة: ٢٤٥

فالله أكبر ما أعظم هذا الدين وما أجمل هذا الوعد فالله الله في التقديم لنفسك عند الله يحفظ الله نفسك وولدك ومالك..

## لمن هذا المال؟؟

سُئل أحد العارفين عن مال معه، لمن هذا المال؟ قال هو لله في يدي. فما أجمل هذه العبارة كلمة بماء الذهب تكتب وفي قلوب العارفين تنبض..

## لن تنالوا البر

فمن منا ينفق مما يحب أم أننا نهدي بعد أن نشبع وننفق مما عنه نستغني والله يقول ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾ آل عمران: ٩٢

ورسولنا صلى الله عليه وسلم يقول "المتصدق عند موته كالذي يهدي إذا شبع" وشتان بين مهدٍ قبل شبعه ومهدٍ بعد شبعه.

وكان عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- يتصدق بالسكر ويقول سمعت الله يقول : (لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ) والله يعلم أني أحب السكر[1]

وقال النخعي : إذا كان الشيء لله عز وجل لا يسرني أن يكون فيه عيب [2]

وكانت الصديقة رضي الله عنها تطيِّب النقود قبل التصدق بها فقيل لها في ذلك فقالت: إنها لتقع من الله بمكان قبل أن تقع في يد الفقير.

## انفاق أبى بكر الصديق رضي اللّه عنه

تعجز الأقلام وتمل ، وتجف الأحبار والأيدي تكل عند ذكر أبي بكر. رضي الله عنه . ذلك الصحابي الجليل ، ذلك الخليفة الراشد ، ذلك اللين وقت اللين الشديد وقت الشدة ، سيرة عطرة وأيام ملؤها التقوى والصلاح والتفاني في خدمة دين الله ورسول الله . صلى الله عليه وسلم . لقد جاد بنفسه في أحلك الظروف ، إذ هاجر مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقد أصبح مهدر الدم من قريش وما علموا أن الله . تعالى . قال " والله يعصمك من الناس " وأثنى الله عليه وذكره في كتابه مع رسوله ﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ ﴾ التوبة:٤٠من ضحى بنفسه لله كيف لا يضحي بماله لوجه الله- تعالى- ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ ﴾ البقرة: ١٣٤

---

(1) احياء علوم الدين :( ٢٣٧/١)
(2) احياء علوم الدين :( ٢٣٧/١)

## تجارته رضي الله عنه

كان ـ رضي الله عنه ـ تاجراً من تجار المسلمين فكان يتاجر إلى بصرة غير مرة كما ذكر ذلك الذهبي رحمه الله في السير [١]

## إنفاقه على رسول الله صلى الله عليه وسلم

لقد كان أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ أسوة حسنة للمنفقين ومثلاً فريداً في المحسنين ، وقد سخر ماله لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ شهد بذلك رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حيث قال " ما نفعني مال ما نفعني مال أبي بكر " [٢] وفي رواية " فبكى أبو بكر ـرضي الله عنه ـ وقال :(( وهل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله ))

وقال صلى الله عليه وسلم " إن من أَمَنِّ [٣] الناس عليَّ في صحبته وماله أبو بكر ، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام ، لا تُبقيَنَّ في المسجد خوخة [٤] إلا خوخة أبي بكر [٥] فرضي الله عن أبي بكر الذي كان خير صاحب ومعين لرسول الله ـ صلى الله

---

(1) انظر سير أعلام النبلاء سير الخلفاء الراشدين ص ٨

(2) حديث صحيح أخرجه ابن أبي شيبة ( ١٢ / ٦ - ٧ ) وأحمد ( ٢٥٣/٢ و ٣٦٦ ) وفي فضائل الصحابة (٢٥) و ( ٣٢ ) وابن ماجة ( ٩٤ ) و النسائي في فضائل الصحابة ( ٩ ) .

(3) من المنة ومنه قوله تعالى " يأيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى " البقرة ٢٦٤ .

(4) باب صغير كالنافذة.

(5) أخرجه أحمد ( ٣٧/١ ) والبخاري ( ١٢٦/١ ) والنسائي في الكبرى كما في التحفة ( ٦٢٧٧ )

عليه وسلم. ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ ﴾ الأنعام: ٩٠

## نزاهة أبي بكر رضي الله عنه

ذكر الذهبي رحمه الله في السير حديثاً يحدثه أبو بكر لابنته الصديقة عائشة - رضي الله عنها -حيث قال : " إني قد نحلتك – أي أعطيتك- حائطاً وإن في نفسي منه شيئاً فرديه على الميراث قالت : نعم ، قال : أما إنا منذ ولينا أمر المسلمين لم نأكل لهم ديناراً ولا درهماً ولكنا أكلنا من جريش طعامهم في بطوننا ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا وليس عندي من فئ المسلمين شيء إلا هذا العبد الحبشي وهذا البعير الناضح وجرة وهذه القطيفة فإذا مت فابعثي بهن إلى عمر ، ففعلت .[1]

وقال القاسم عن عائشة أن أبا بكر حين حضره الموت قال : إني لا أعلم عند آل أبي بكر غير هذه اللقمة وغير هذا الغلام الصقيل ، كان يعمل سيوف المسلمين ويخدمنا ، فإذا مت فادفعيه إلى عمر فلما دفعته إلى عمر قال : رحم الله أبا بكر لقد اتعب من بعده[2].

قلت: كيف لو رأوا حال المسلمين اليوم والله المستعان.

(1) انظر سير الخلفاء للذهبي ص ١٨ ، ١٩

(2) وقد فقد جملة منهم الأمانة على أموال المسلمين واستحل قوم الرشوة وسموها بغير اسمها والله المستعان

فرضي الله عن أولئك النبلاء وألحقنا بهم في ركب الصالحين العظماء ، ﴿أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾﴾ المجادلة: ٢٢

## أبو بكر متصدق يخفي صدقته

جاء في ( أسد الغابة في معرفة الصحابة ) : كان أبو بكر إذا مُدح قال : " اللهم أنت أعلم بي من نفسي وأنا أعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني خيراً ممايظنون واغفر لي مالا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون "رضي الله عنه وأرضاه [1].

إنه الصديق . رضي الله عنه . صاحب الأيادي الخفية في العمل والإنفاق ، إذ لما نزل قوله تعالى : ﴿إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾﴾ البقرة: ٢٧١

جاء عمر بنصف ماله يحمله إلى رسول الله . صلى الله عليه وسلم . على رؤوس الناس، وجاء أبو بكر بماله أجمع يكاد يخفيه من نفسه فقال رسول الله . صلى الله عليه وسلم . ما تركت لأهلك ؟ قال : عدة الله وعدة رسوله قال عمر . رضي الله عنه . لأبي بكر بنفسي أنت وبأهلي أنت ما استبقنا باب خير قط، إلا سبقتنا إليه [2]

---

(1) أسد الغابة ( ٣ / ٣٣٢ ).

(2) رواه ابن أبي حاتم بإسناده إلى موسى بن عمير عن الشعبي ، انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير ( ١/ ٤٧٧).

وفي رواية قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : ما أبقيت لأهلك ياعمر؟ قلت : مثله، وجاء أبو بكر بكل ما عنده ، فقال يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك؟ قال أبقيت لهم الله ورسوله، قلت ـ أي عمر ـ لا اسبقه على شيء أبدا[1].

هنيئاً لك يا خليفة رسول الله هذا السخاء هنيئاً لك أن بعت الدنيا الفانية بالآخرة الباقية، ﴿ وَٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٧﴾ ﴾ الأعلى: ١٧

هنيئاً لك يا أمير المؤمنين عمر فمن ذا الذي ينفق نصف ماله في هذه الأيام إلا من رحم الله وقليل ماهم .

أما اليوم : فلقد أثقل الناس كاهلهم بالاستقطاعات لصالح البنوك والمصارف والشركات والمؤسسات وإذا ما دُعينا إلى استقطاع لجمعية خيرية أو مؤسسة تعاونية أبدينا الآهات على تحملنا بالديون وأن النفقات الأساسية لا تكاد تكون ، إن ذلك لمن ضعف إيماننا ويقيننا وفقهنا بأجر الإنفاق في سبيل الله وجهاد المال وبذله لوجه لله تعالى .

والمتأمل في حياة أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ يجد أنه منذ إسلامه وهو يعود نفسه على إنفاق جميع ما لديه وهذه شهادة عروة ـ رضي الله عنه ـ ينقلها لنا هشام بن عروة ليقول : اسلم أبو بكر وله أربعون ألفاً فأنفقها في الله واعتق سبعة كلهم يعذب في الله : أعتق بلالاً وعامر بن فهيرة وزنيرة والنهدية وابنتها وجارية بني مؤمل وأم عبيس[2].

---

(1) رواه الترمذي انظر تحفة الأحوذي ( ١٠ / ١٦١ )

(2) أسد الغابة ( ٣ / ٣٣٣ ).

فسبحان من سخر قلبه وأرضى بالإنفاق نفسه وجعله سجية من سجايا هذا الهمام رضي الله عنه .

فمما تقدم من صدق الصديق وإيمانه ونزاهته في المال وحبه للبذل والعطاء يرى الناظر أن أبا بكر . رضي الله عنه . كان يتصدق بماله كله خدمة لهذا الدين ، وخدمة لرسول الله . صلى الله عليه وسلم . بشهادة رسول الله ، إذ شهد أنه لم ينفعه مال ما نفعه مال أبي بكر فرضي الله عن الصديق إمامًا في المنفقين ، وألحقنا به في الصالحين الصادقين ، ورزقنا قلوباً مؤمنه ، وأيد بالأموال منفقة ، إنه سميع قريب .

## انفاق عمر بن الخطاب رضي الله عنه

من منا يتصدق بنصف ماله اليوم ؟!

سبحان الله ! لقد بلغ الصحابة رضي الله عنهم – مبلغاً في الإنفاق والتنافس ، فهذا عمر يحمل نصف ماله إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يريد أن يسبق أبا بكر – رضي الله عنه – حرصاً على الخير ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿٩٠﴾﴾ الأنبياء

﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٢٦﴾﴾ المطففين سبقت الإشارة إلى ما روى ابن أبي حاتم بسنده قال : جاء عمر رضي الله عنه . بنصف ماله يحمله إلى رسول الله . صلى الله عليه وسلم . على رؤوس الناس ، وجاء أبو بكر بماله أجمع يكاد يخفيه من نفسه فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ما تركت لأهلك ؟ قال : عِدَةُ الله وعِدَةُ رسوله قال عمر _ رضي الله عنه _ لأبي بكر : بنفسي أنت وبأهلي أنت ما استبقنا باب خير قط إلا سبقتنا إليه .[1]

## وقفه رضي الله عنه

(1) رواه ابن أبي حاتم بإسناده إلى موسى بن عمير عن الشعبي ، انظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير (١ / ٤٧٧)

وقد كان من بذله ـ رضي الله عنه ـ أنه أصاب أرضاً فجعلها وقفاً لوجه الله – تعالى – ، فعن نافع عن ابن عمر قال : أصاب عمر أرضاً بخيبر فأتى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال إني أصبت أرضاً بخيبر والله ما أصبت مالاً قط هو أنفس عندي منه فما تأمرني ؟ فقال له: إن شئت تصدقت بها وحبست أصلها ، فجعلها عمر صدقة لا تباع ولا توهب ولا تورث صدقة للفقراء والمساكين والغزاة في سبيل الله – عز وجل – والرقاب وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ويطعم صديقا غير متمول فيه[1].

## وصيته رضي الله عنه

وجاء عنه ـ رضي الله عنه ـ أنه أوصى بأربعين ألفاً يرونها يومئذ ربع ماله وكان يعتق الرقاب[2].

هكذا كان الفاروق يبذل ماله في سبيل الله تعالى ـ مرة صدقة مطلقة ومرة تحبيساً ووقفاً ، فرضي الله عن عمر إماماً في الحق والدين وقدوة بعد النبيين وأحد السابقين المحسنين المنفقين .

---

(1) تاريخ عمر بن الخطاب رضي الله عنه للإمام ابن الجوزي ص ١٨٥.

(2) المصدر السابق ص ١٨٥.

## إنفاق ذي النورين رضي الله عنه

لقد كان للكرم والإنفاق حدود إلا بذل أمير المؤمنين عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ فقد تجاوز الوصف و الحدود ، فقد آتاه الله مالاً وفيراً ، فسلطه على هلكته في الحق ، وبذله في الجهاد في سبيل الله ـ تعالى ـ وإقراء الضيف وإعتاق الرقاب ، وقد ضرب ـ رضي الله عنه ـ مثلاً عظيماً في الإنفاق وأذكر هنا بعض مواقفه ـ رضي الله عنه ـ على سبيل المثال لا الحصر :

١ ـ إنفاقه في الجهاد في سبيل الله تعالى :

لقد عجب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لكرم عثمان ـ رضي الله عنه ـ وإنفاقه ماله في سبيل الله تعالى وكان أشد عجباً ساعة العسرة فقد روى أبو عطية عن أبي سعيد قوله : (( رأيت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ رافعاً يديه يدعو لعثمان ))[١] أي حال تبرعه يوم العسرة . ولمَ لا ؟ وقد جهز جيشاً بأكمله وبمال طائل ، ففي مسند أبي يعلى من حديث عبد الرحمن بن عوف أن عثمان ـ رضي الله عنه ـ جهزه جيش العسرة بسبع مئة أوقية من ذهب[٢] وقال الحسن : جهزه عثمان بسبع مئة وخمسين ناقة ، وخمسين فرساً ، يعني في غزوة تبوك[٣]

---

(1) أخرجه ابن عساكر ٤٨ ـ ٤٩.
(2) المصدر السابق ٦١.
(3) المصدر السابق ٦٦

ولما رأى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – هذه الخيرات بشر عثمان ببشارة عظمى ، ذلك ما رواه عبد الرحمن ابن سرة قال : جاء عثمان إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – بألف دينار في ثوبه ، حين جهز جيش العسرة ، فصبها في حجر النبي – صلى الله عليه وسلم – فجعل يقلبها بيده ويقول ـ مطلقاً البشرى لهذا الصحابي الجليل ـ : " ما ضرَّ عثمان ما عمل بعد اليوم "[1]

فللّه درك يا عثمان ولله در هذه النفس الزكية وهنيئا لك هذا الفلاح ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٩﴾ الحشر

## ٢ – انفاقه في سقي الماء :

كانت لرجل من بني غفار عين يقال لها رومة ، وكان يبيع منها القربة بمُدَّ ، ولما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء ، فقال رسول الله للغفاري : تبيعها بعين في الجنة ؟ فقال : ليس لي يا رسول الله عين غيرها ، لا استطيع ذلك ، فبلغ ذلك عثمان ، فاشتراها بخمسة وثلاثين ألف درهم ثم أتى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : أتجعل لي مثل الذي جعلت له عيناً في الجنة إن اشتريتها ؟ قال : " نعم " قال : قد اشتريتها وجعلتها للمسلمين[2]

---

(1) رواه أحمد ( ٥ / ٦٣ ) والترمذي ( ٣٧٠١ ).
(2) أخرجه ابن عساكر ٦٨.

وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال : اشترى عثمان من رسول الله الجنة مرتين يوم رومة ويوم جيش العسرة[1]

ها هو رضي الله عنه متصدقًا منفقًا مبادرًا فهنيئًا هذه النفوس المباركة العظيمة الباذلة .

فيا أيها الناس: ماذا بعد هذه البشارة لعثمان ـ رضي الله عنه ـ وظاهرها أنها ليست خاصة بجهبذ الإنفاق عثمان فقد جعلها رسول الله للغفاري قبله فطوبى لمن سخت نفسه وجادت مرضاة لله ـ تعالى ـ .

﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾﴾ الشورى

(1) أخرجه الحاكم ( ٣ / ٧٧ ) وابن عساكر ٦٩.

## إنفاق علي رضي الله عنه

فضل علي . رضي الله عنه . وثناء رسول الله عليه معروف مشهور، وقد تميز كثيراً – رضي الله عنه – بيد أن العلم والقضاء والشجاعة كانت من أبرز سماته . رضي الله عنه . كما أن الدنيا لم تكن ذات بال ولا أهمية لدى أصحاب رسول الله . صلى الله عليه وسلم . ومن أولئك علي . رضي الله عنه . وقد كان علي من المنفقين في سبيل الله تعالى فطوبى له.

فعن ابن عباس . رضي الله عنهما . عند تفسير قوله تعالى " الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية " قال : نزلت في علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – كان عنده أربعة دراهم فانفق بالليل واحداً وبالنهار واحداً وفي السر واحداً وفي العلانية واحداً [1].

## جوعه وصدقته رضي الله عنه

وعن محمد بن كعب القرظي قال : سمعت علياً . رضي الله عنه . يقول : لقد رأيتني وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع ، وإن صدقتي لتبلغ اليوم أربعة آلاف دينار .

ورواه حجاج الأصبهاني وأسود بن شريك فقالا : أربعين ألف ديناراً [2]

---

(1) أسد الغابة في معرفة الصحابة ( ٤ / ١١٣ ).
(2) المصدر السابق ( ٤ / ١١١ ).

قال ابن الأثير : ولم يرد بقوله : " أربعين ألفا " زكاة ماله ، وإنما أراد الوقوف التي جعلها صدقة كان الحاصل من دخلها صدقة هذا العدد، فإن أمير المؤمنين علياً . رضي الله عنه . لم يدخر مالاً ، ودليله ما نذكره من كلام ابنه الحسن . رضي الله عنهما . في مقتله أنه لم يترك إلا ستمائة درهم اشترى بها خادماً [1]

قال أبو نعيم سمعت سفيان يقول : ما بنى عليٌّ لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ، وإن كان ليؤتى بجبوته من المدينة في جراب[2]

فرضي الله عنهم وأرضاهم، لقد باعوا الفاني بالباقي فباعوا الدنيا واشتروا الآخرة " والآخرة خيرٌ وأبقى "

فهذا علي . رضي الله عنه . يحمل الجوع في بطنه ويلبس البالي على ظهره ولم يبني لبنة على لبنة مشغول بإنفاق ماله في سبيل الله ولم يدخره لنفس ولا ولد . اللهم أرض عنا كما رضيت عنهم وأذهب شح نفوسنا كما أذهبت شح نفوسهم

﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٩﴾ الحشر

(1) المصدر السابق ( ٤ / ١١١ ).
(2) أسد الغابة ( ٤ / ١١١ / ١١٢ ).

## انفاق طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

لا تستغرب أن يكون من المنفقين ، فهو أحد العشرة المبشرين بالجنة[١] فهنيئاً له ، روى جابر رضي الله عنه . قال قال: صلى الله عليه وسلم : " من أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على رجليه ، فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله "[٢]

## لحظة حزن

كان رضي الله عنه – يغتم كثيراً إذا بقي المال لديه وما أنفقه في سبيل الله تعالى ، فها هي سعدى بنت عوف المرية قالت : دخلت على طلحة يوماً وهو خائر – ثقيل غير نشيط – فقلت مالك ؟ لعل رابك من أهلك شيء ؟ قال : لا والله ونعم حليلة المسلم أنت ، ولكن مال عندي قد غمني فقلت ما يغمك؟ عليك بقومك ؟ قال : يا غلام ! أدع لي قومي فقسمه فيهم فسألت الخازن: كم أعطى؟ قال : أربع مئة ألف .[٣]

وعن الحسن البصري أن طلحة باع أرضاً له بسبع مئة ألف فبات أرقاً من مخافة ذلك المال حتى أصبح ففرقه[٤]

ولذلك فقد عود نفسه - رضي الله عنه- على الإنفاق في سبيل الله فقد كان ينفق وهو صحيح شحيح . وتلك خير الصدقة . وقد كان له غلة

---

(1) أسد الغابة ( ٤ / ١١١ / ١١٢ ).

(2) ذكره الذهبي في سيرته – رضي الله عنه – وإسناده ضعيف أخرجه ابن ماجة ( ١٢٥ ) والترمذي ( ٣٧٤٠ ).

(3) أخرجه الطبراني في الكبير ( ١٩٥ ) وابن نعيم في الحلية ( ١ / ٨٨ ) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ( ٩ / ١٤٨ ) وقال : رواه الطبراني ورجال ثقات .

(4) سير أعلام النبلاء ( ١ / ٣٢ ).

عظيمة[١] فيغل بالعراق أربع مئة ألف ويغل بالسراة[٢] عشرة آلاف دينار أو أقل أو أكثر، وبالأعراض[٣] له غلات، وكان لا يدع أحداً من بني تيم عائلاً إلا كفاه، وقضى دينه، ولقد كان يرسل إلى عائشة إذا جاءت غلته كل سنة بعشرة آلاف، ولقد قضى عن فلان[٤] التيمي ثلاثين ألفاً[٥] وروي أنه قضى عن عبيد الله بن معمر وعبد الله بن عامر بن سريز ثمانين ألف درهم[٦].

## سخاؤه وإخلاف الله له رضي الله عنه

قال عنه معاوية – رضي الله عنه – عاش حميداً سخياً شريفاً وقتل فقيداً[٧] ومع سخاء يده كان ربه معطاءً له قالت سعدى بنت عوف: قتل طلحة وفي يد خازنة ألف ألف درهم ومئتا ألف درهم وقومت أصوله وعقاره بثلاثين ألف ألف درهم[٨]

رضي الله عن طلحة وأرضاه كثرت نفقته فأكثر الله ماله، فلا نامت أعين البخلاء ، بل كان يحزن ألا ينفق ماله في سبيل الله وقد جاءه يوماً مال من حضرموت فبات يتململ، ولاحظت عليه زوجته الصالحة

---

(1) كانت غلته كل يوم ألف ، انظر السير ( ١ / ٣٣ ).
(2) أعلى الجبال تسمى سراة وكذا جبال الحجاز يسمى أعلاها سراة انظر معجم البلدان ( ٣ / ٢٠٤ ).
(3) أعراض المدينة : قراها التي في أوديتها وقيل أماكن الزروع والنخل ، انظر معجم البلدان ( ٤ / ١٠٢ ).
(4) عند ابن سعد ( صبيحة التيمي ).
(5) أخرجه ابن سعد ( ٣ / ١ / ١٥٧ / ١٥٨ ).
(6) انظر سير أعلام النبلاء ( ١ / ٣٣ ).
(7) أخرجه ابن سعد ( ٣ / ١ / ١٥٨ ).
(8) انظر سير أعلام النبلاء ( ١ / ٣٩ ).

الكريمة أم كلثوم بنت أبي بكر قلقه وعدم إغماضه ، فسألته عن أسباب سهره فقال لها: كيف ينظر إليّ ربي وأنا أكنز الليلة سبعمائة ألف درهم فقالت له: أصحابك الفقراء كثيرون إنو إنفاقها غداً وعندئذ لا يحسبك الله في الكانزين فقال لها . رضي الله عنهما . إنك موفقة بنت موفق ، ولما أصبح افرغ المال في صرر وأخذ يوزعها حتى كاد المال ينفد وهنا قالت له زوجته ونحن أبا محمد أليس لنا من هذا المال نصيب فلملم . رضي الله عنه . بقية مما تبعثر وإذا به قرابة ألف درهم فقال لها لو ذكرتيني قبل أن ينفد المال[1] ولسان حاله يقول:

ذريني فإن البخل يا أم هيثم ... لصالح أخلاق الرجال سروق

لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ... ولكن أخلاق الرجال تضيق

وفي زمننا هذا:

منا من يبخل على أمه بمئتي ريال شهريا ، ويعطي زوجته أضعاف ذلك ولا فضل ولا منَّة فسبحان الله.

رضي الله عن طلحة بن عبيد الله إماماً من العشرة المبشرين ومجاهداً من الصادقين، وشهيداً في الغابرين، ومنفقاً معطاء سخياً من المتصدقين رضي الله عنه وأرضاه وألحقنا بهم غانمين سالمين .

(1) أبطال ومواقف ، أحمد فرح عقيلان ص ٧٥

## إنفاق عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

هو أحد المبشرين العشرة . رضي الله عنهم . ولم لا !!
وهو ذلك الصحابي الجليل ذو السبق في الإسلام .

## كثرة ماله رضي الله عنه

كان - رضي الله عنه - كثير المال كثير الإنفاق في سبيل الله جل وعلا حتى أنه أعتق في يوم واحد ثلاثين عبداً .

كان عظيم التجارة محظوظاً فيها، دخل على أم سلمة فقال: يا أُمَه قد خفت أن يهلكني كثرة مالي قالت: "يا بني أنفق"[1]

ومن سعة ماله وسعة إنفاقه أنه قدم له يوماً المدينة سبعمائة راحلة تحمل البر والدقيق والطعام، فلما دخلت المدينة سُمع لأهل المدينة رجة، فقالت عائشة رضي الله عنها ما هذه الرجة ؟ فقيل لها عير قدمت لعبد الرحمن بن عوف سبعمائة بعير تحمل البر والدقيق والطعام ، فقالت عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " يدخل عبدالرحمن بن عوف الجنة حبواً" فلما بلغ ذلك عبد الرحمن قال : " يا أُمَه إني أشهد أنها بأحمالها وأحلاسها[2] وأقتابها في سبيل الله عز وجل "[3]

وقيل: جاءه تجار المدينة فدفعوا له ربحاً عظيماً فقالوا: نعطيه ضعف ثم ضعفين وثلاثة فقال: أعطيت أكثر قالوا ومن أعطاك قال: أعطاني ربي عشرة أضعاف فهل منكم من يزود قالوا: لا نستطيع ذلك.

---

(1) انظر أسد الغابة ( ٣ / ٤٩٦ ).
(2) الأحلاس : جمع حلس وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب .
(3) أخرجه الامام أحمد ، المسند ( ٦ / ١١٥ ).

الله أكبر ! الله أكبر !

ما أجمل هذه النفوس وما أعظمها،كيف أنفقت هذا المال الجم؟ تلك والله محبة الله تعالى في قلوبهم، وتلك تربية رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ" واضحة في أعمالهم ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ﴾ الأحزاب: ٢٣

ولك أخي القارئ أن تتأمل إذا كان عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبواً فكيف حالي وحالك ؟

ولم تكن تلك النفقة له ـ رضي الله عنه ـ يتيمة فريدة بل أنفق قبل ذلك في عهد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ روى معمر عن الزهري قال تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله أربعة آلاف ثم تصدق بأربعين ألفاً ثم تصدق بأربعين ألف دينار ثم حمل على خمسمائة فرس في سبيل الله ثم حمل على خمسمائة راحلة في سبيل الله وكان عامة ماله من التجارة[1]

سبحان الله ما أصدقهم مع الله - جل وعلا- فو الله ما جادت أنفس بمثل هذا العطاء إلا لما عظمت الله وخافت الله ورجت ما عند الله فطوبى لهم طوبى لهم ونسأل الله تعالى أن ينفعنا بحبهم.

وصدق رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ" نعم المال الصالح للرجل الصالح "[2]

---

(1) أسد الغابة ( ٣ / ٤٩٨ ).
(2) سبق تخرجه ص٢.

وما بلغوا هذا الإنفاق إلا لما عفت نفوسهم عن تشوف الحرام وأكله ، وإلا لما زهدت في الدنيا وتذكرت الآخرة

## ❖قصـــــــــة وذكـــــــرى❖

وخذ هذه القصة أخي القارئ الكريم لهذا الصحابي التاجر رضي الله عنه روى سعد بن إبراهيم عن أبيه: " أن عبد الرحمن أُتِي له بطعام وكان صائماً فقال: قتل مصعب بن عمير وهو خير مني فكفن في بردته إن غُطي رأسه بدت رجلاه ، وإن غُطيت رجلاه بدا رأسه . وأراه قال : وقتل حمزة وهو خير مني . ثم بُسط لنا من الدنيا ما بُسط . أو قال : أُعطينا من الدنيا ما أعطينا . وقد خشينا أن تكون حسناتنا عُجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام "[1]

هكذا زهدوا في الدنيا وذكروا أنفسهم الآخرة فقدموا لأنفسهم . رضي الله عنهم وأرضاهم وجعل الجنة مثوانا ومثواهم.

## وصيته رضي الله عنه

كان ينفق في الحياة وأوصى بعد الممات

قال الزهري: أوصى عبد الرحمن بن عوف لمن بقي ممن شهد بدراً لكل رجل أربعمائة دينار وكانوا مائة فأخذوها وأخذها عثمان فيمن أخذ ، وأوصى بألف فرس في سبيل الله.[2]

---

(1) أخرجه البخاري ، كتاب الجنائز باب إذا لم يوجد إلا ثوب واحد ( ٢ / ٩٨ ).
(2) أسد الغابة ( ٣ / ٥٠ ).

ولما مات قال علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ: " اذهب يا ابن عوف قد أدركت صفوها وسبقت رنقها "[1]

والرنق: الكدر وبذلك يقصد علي ـ رضي الله عنه ـ أن عبد الرحمن ـ رضي الله عنه ـ أدرك صفو الزمان ومات قبل الفتن والافتتان .

رضي الله عن ابن عوف تاجراً منفقاً عرف الله فرخص المال في سبيل الله .

## هذه سيرة عطرة مختصرة لهؤلاء الأتقياء الأفذاذ القدوات

## كان لهم قصب السبق في الخيرات ولم لا!!

وقد ضحوا بأنفسهم أفلا ترخص أموالهم وضحوا بديارهم لأجل الله ولأجل ما عند الله أفلا تذل لله نفوسهم فرضي الله عنهم ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ٦٩﴾ النساء

جمعنا الله بهم رفقاء في الجنة على سرر متقابلين ومتعنا الله بالعيش معهم في جنات النعيم أخوة متحابين.

(1) المصدر السابق ( ٣ / ٥٠٠ ).

## خـــــــتاما

يا من فتح الله عليه من بركاته فأثراه، وجعل له في المال نصيبًا وأعطاه، أوصيك بأمرين:

أولا: أن تتغلب على هوى نفسك وتعلنها صريحة بأن توقف وقفا لله تعالى ولو على نفسك حال الحياة ثم على ذريتك طبقة أو طبقتين ثم تنتقل به إلى أعمال البر والخير في فقير ذى القربى وتعليم كتاب الله تعالى وتشييد بيوت الله جل وعلا، وسقيى الماء وحفر الآبار وغيرها من أوجه البر والإنفاق.

ثانيا:أن توصي وصية تذكر فيها حق الله عليك فقد تصدق ربك عليك بثلث مالك عند وفاتك زيادة في عملك كما اخبر بذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم واجعلها في عمل الخير والبر فإن قلَّ مالك فأجعله في ورثتك فإنك إن تذرهم أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس.

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وجنبنا ما يبغض ويأبى إنه سميع قريب.

المؤلف

في ١٤٣٠/٣/١٨هـ

## الفهرس


| م | الموضوع | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | المقدمة | ٣ |
| ٢ | بشرى بالخلف | ٦ |
| ٣ | قليل قليل لأمد طويل | ٧ |
| ٤ | الصدقة ودفع البلاء | ٨ |
| ٥ | وقفة تأمل | ٨ |
| ٦ | هل تريد أن تربح كثيرًا ؟ | ٩ |
| ٧ | لمن هذا المال ؟ | ٩ |
| ٨ | لن تنالوا البر .. | ٩ |
| ٩ | إنفاق أبي بكر الصديق رضي الله عنه | ١٠ |
| ١٠ | تجارة أبي بكر الصديق رضي الله عنه | ١١ |
| ١١ | نزاهة أبي بكر الصديق رضي الله عنه | ١٢ |
| ١٢ | أبو بكر متصدق يخفي صدقته | ١٣ |
| ١٣ | وقفة مع حالنا اليوم وتحملنا الديون | ١٤ |
| ١٤ | إنفاق الفاروق رضي الله عنه | ١٦ |
| ١٥ | وقفه رضي الله عنه | ١٦ |

| | | |
|---|---|---|
| ١٦ | وصيته رضي الله عنه | ١٧ |
| ١٧ | إنفاق ذو النورين رضي الله عنه | ١٨ |
| ١٨ | إنفاقه في الجهاد في سبيل الله تعالى | ١٨ |
| ١٩ | إنفاقه في سقي الماء | ١٩ |
| ٢٠ | إنفاق علي رضي الله عنه | ٢١ |
| ٢١ | جوعه وصدقته | ٢١ |
| ٢٢ | إنفاق طلحة رضي الله عنه | ٢٣ |
| ٢٣ | لحظة حزن | ٢٣ |
| ٢٤ | سخاؤه وإخلاف الله له | ٣٤ |
| ٢٥ | نبخل على أمهاتنا ونعطي زوجاتنا | ٢٥ |
| ٢٦ | إنفاق عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه | ٢٦ |
| ٢٧ | كثرة ماله | ٢٦ |
| ٢٨ | قصة وذكرى | ٢٨ |
| ٢٩ | وصيته رضي الله عنه | ٢٩ |
| ٣٠ | ختامًا | ٣٠ |
| ٣١ | الفهرس | ٣١ |